

هستی‌شناسی / مقولات (۱)

○ نوآوری‌های شیخ اشراق

- تقلیل تعداد مقولات عرضی
- افزودن مقوله حرکت
- تجدید نظر در مفهوم جوهر و اقسام آن

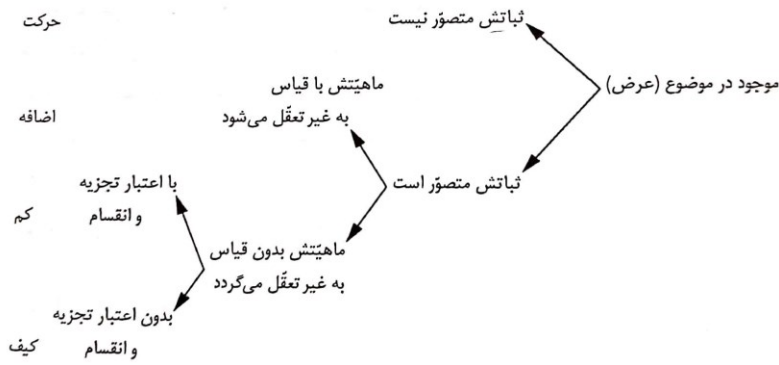
○ بحث مقولات در تلویحات

- انّ الموجود اما ان يكون في المحلّ او لا يكون، ... و الذي هو في المحلّ: منه ما يستغنى المحلّ عنه في قوامه فيتقوم هو دونه و منه ما لا يستغنى، و الاول يسمّى عرضاً و محلّه موضوعاً بالاضافة اليه و الثاني صورة و محلّه هيولى ... فالعرض هو الموجود في الموضوع و الجوهر هو الموجود لا في موضوع سواء استغنى عن المحلّ اصلاً او حلّ و لم يستغن المحلّ عنه كالصور ، و اقسام الجوهر اربعة: جسم و جزءه الهيولى و الصورة و الخارج عن هذه الاقسام الثلاثة المفارقات و لم يخرج عن هذه الاقسام من انه اما جسم او احد جزأيه او غيرها.

○ دسته‌بندی مقولات عرضی

- و كلّ موجود في الموضوع اما ان يتصورّ ثباته او لا يتصورّ اصلاً و هذا هو الحركة كانت في الكيف او في الكمّ او الوضع او المكان و قد سبق تعريفه، و ما يتصورّ ثباته فاما ان تعقل ماهيته دون القياس الى غيرها او لا تعقل الا بالقياس الى غيرها و هذه هي الاضافة كالأبوة و البنوة لا الاب و الابن فانّ لكلّ منهما وجوداً جوهرياً ...
- و الذي يتصورّ ثباته معقولا دون اضافة فاما ان يحصل تصوّره دون اعتبار ان يوجب التجزّي و عدم التجزّي و نسبة و ترتيباً في نفسه و محلّه او يحصل تصوّره موجبا لذاته هذه الأشياء و هذا هو الكمّ و هو ما لذاته يقبل التجزّي و اللاتجزّي و التناهي و اللاتناهي و المساواة و اللامساواة و تلحق هذه بالجسم بتوسطه.

و الذي يعقل غير متعلق لنفسه بهذه الأشياء من قبول التجزئ و نحوه هي الكيفية و هي هيئة قارّة لا يحوج تصورها الى امر خارج عنها و موضوعها و لا اعتبار ما ليس بواجب فيها من التجزئة و الترتيب و نحوهما. (ص ۱۰-۷)



Scanned with CamScanner

- توجیه تقلیل مقولات عرضی

○ فروکاست آین و متی و ملک و وضع به اضافه

▪ و فی الحقیقة متی و آین و الملك و الوضع لا یعقل إلاّ و أن یعقل الإضافة قبلها؛ فإنه إذا كان الجسم فی المكان لم يحصل له هيئة إلاّ الإضافة إليه و هي إضافة خاصة، و كونه فيه ليس وجودا له بل وجود إضافة؛ فإذا كانت الإضافة ذاتية للكل، و كلّ ذاتی عامّ إما جنس أو جزء جنس، فالإضافة تعمّ هذه الأشياء، فليست بأجناس عامّة. و «الفعل» و «الانفعال» حركة تضاف تارة إلى الفاعل، و أخرى إلى القابل؛ فبنفس الإضافة ما استحققت المقولية.

▪ أما الآین و متی و الوضع و الملك فانها لا تعقل إلاّ بالنسبة سؤال النسبة تابعة؟ جواب اذا كان الجسم وحده و السطح المأخوذ مكانا وحده لا يحصل الآین، فاذا وقعت النسبة ذهنا و عينا حصل آین، و يجب ان يحصل النسبة اولّا و تعقل ليعقل بها الآین، و كذا فی متی و الوضع ايضا: فانّ الجسم شيء واحد و ما لم يوقع النسبة الى الجهات اولّا لا يحصل الوضع، و اعتبر بالمحدد أنه لم يوضع لسطحه - الذي ليس الينا - وضع، و ايضا الجسم لا يدخل فی مفهومه المكان و لا الزمان، و الاین و متی ليسا نفس المكان و الزمان اذ الزمان وحده ليس بمتی، و لا جامع بين المتباينات إلاّ النسبة، فانّ الحركة الارضية متباينة عن السماوية، و ما لم يوضع النسبة لم تعقل هذه الأشياء، و الملك ايضا كذا، فالنسبة

ذاتية لهذه الأشياء عامة و ما له ذاتي عام يكون ذلك الذاتي اما جنسه او فصل جنسه، و على التقديرين
لا يكون هو الجنس العالی.

○ فروکاست أن يفعل و أن ینفعل به حرکت

▪ نفس الحركة الحاصلة في المنفعل لها مدخل في معنى «أن ینفعل» و بعینها لها مدخل في معنى «أن
یفعل»، ثم الذی فی «أن یفعل» اذا كان له حركة اخرى کالسکین ینحرک اجراما تقطع الى التفريق و
ینحرک فهو فی «أن ینفعل» بالنسبة الى المقطوع و فی «أن ینفعل» بالنسبة الى المحرک، و لا بد من
دخول امر غیر قار الذات فی مفهومهما بتة و هو الحركة.